الثانوية فلم يدخلها منهم سنة ٥٦ــ٥٧ سوى ٣٠٥ طلاب فقط . وقد نجح من هؤلاء في الشهادة الثانوية ٥٣ طالبا فقط في سنة ١٩٥٩ ــ ٦٠ ثم كان في الجامعة كلها تلك السنة ١١٥ طالبا عربيا وفي دار المعلمين ١١٧ طالبا . وفي سنة ٥٢/٥١ دخل الابتدائي ٥٦٩٢ فلم يدخل منهم سنة ٦٠/٥٩ الى الثانوي سوى ٤٥٧ ونجح منهم في الثانوية ٧٦ فقط سنة ٦٣/٦٢ وكان في الجامعة فقط ١٥٢ طالبا وفي دار المعلمين قريب من ذلك . وفي سنة ٥٧/٥٦ دخل الابتدائي ٤٣٢٦ تلميذا فلم يدخل منهم سنة ٦٥/٦٤ في الصف التاسع الثانوي سوى ٧٣٢ فقط ونجح في الثانوية في سنة ٦٨/٦٧ ما عدده ٨٢ فقط . ومجموع من كانوا في الجامعات حوالي ٢٤٠ طالبا فقط واما من دار المعلمين فكان المجموع ٣١٦ طالبا.

ولعله من الضروري ان نلح على هذه النقطة بعض الالحاح ايضا ونراقب عملية « الطرد » للطالب العربي في شكلها الاحصائي الموضوعي . وانا لنستطيع ذلك من خلال الجداول رقم (١٥ــ١٩) المستخلصة من بحث علمي نشره الاستاذ صالح عبدالله سرية في مجلة الجامعة المستنصرية ١٩٧٠ معتمدا على المجموعات الاحصائية السنوية لاسرائيل ما بين سنتي ١٩٥٨ و١٩٦٨ . فلو راقبنا تحرك الدفعات المتتالية للطلبة العرب دفعة دفعة خلال مرحلة الدراسة الابتدائية يتبين لنا الفرق بين اعدادهم سنة الدخول للمدرسة الابتدائية واعدادهم في السنة الثامنة سنة الدخول للثانوي كما في الجدول رقم (١٥) الذي جرى تنظيمه على اساس النسبة المئوية لعدد كل من الطلبة العرب واليهود سنة دخول المدرسة(٩). (مع ملاحظة ان الزيادة الموجودة لدى اليهود فوق النسبة المئوية ناجمة عن اولاد المهاجرين الجدد) .

اما في المدارس الثانوية فان عملية « الطرد » تنكشف بشكل اكثر وضوحا وقسوة لا سيما حين نقارن عدد الطلبة العرب واليهود فيها والجدول رقم (١٦) **اولا** يكشف نسبة عدد الطلاب العرب الى اليهود في الدراسة الثانوية خلال عشر سنوات . والجدول رقم (١٧) **ثانيا** يكشف النسبة !لمقارنة بين عدد الطلاب من العرب واليهود في انتقالهم من مرحلة التعليم الابتدائي الى الثانوي .

فنسبة عدد الطلاب في الصف التاسع (الثانوي) الى عدد الطلاب الموجودين في السنة السابقة في الصف الثامن الابتدائي، هي كما في الجدول رقم(١٧). والجدول رقم (١٨) **ثالثا** يكشف النسبة المئوية بين عدد من دخل الصف التاسع الثانوي وبين من وصل الصف الثاني عشر بعد ثلاث سنوات

وقد تبدو النسبة اليهودية منخفضة في هذا الجدول ولكنا يجب أن نلاحظ مع زيادتها الواضحة والدائمة على النسبة العربية انها تظهر منخفضة بسبب تحول ثلث الطلاب اليهود الى المدارس المهنية المختلفة في هذه المرحلة التعليمية وهي مدارس وانواع من التعليم غير متاحة للطالب العربي . وهذا يعني أن الفرق في النسبة بين الطلاب العرب واليهود الذين يتمون الدراسة الثانوية هي أكبر بكثير مما يكشفه الجدول وتزيد بصورة عامة حوالي ٢٥٪ .

ويكفي بعد هذا كله أن تكشف الجداول المتتالية أن ثلثي الطلاب العرب الذين ينهون الدراسة الابتدائية محرومون من الدراسة الثانوية .

٥) فاذا انتقلنا الى التعليم الجامعي كانت الارقام اكثر فضيحة ورهبة : الجامعة الاساسية التي ينتسب اليها الطلبة العرب في اسرائيل هي الجامعة العبرية في القدس ولا يكاد يوجد عربي في غيرها من مثل جامعة تل أبيب أو معهد وايزمن في روحوبوت او التخنيون في حيفا وجامعة بارايلان والمعهد الصحراوي في بئر السبع . وعدد هؤلاء الطلاب العرب في الجامعة العبرية كان كما في الجدول رقم (١٩) .

فاذا غضضنا النظر عن رفض قبول الطلاب العرب في الكليات العلمية واجبارهم على توجيه دراستهم الجامعية الى النواحي النظرية والادبية والدراسات الشرقية فان فضيحة الارقام تكفي : لا يصل التعليم العالي من ٣٥٠ الف انسان سوى ٢٥٠ فردا فقط اي أقل من ثلثي الواحد في المائة . وتتضح معالم الصورة خاصة في الجدول التالي الذي يتصل بالتعليم العالي والتمييز العنصري الفاضح فيه : ففي سنة ٦٧/٦٦ كان طلاب الجامعات اليهود ٢١٧٥٦ طالبا منهم ٣٧٩١ في الهندسة و ٣٦٣٤ في العلوم . وفي سنة ٦٨/٦٧ كان طلاب الجامعات اليهود ٢٥٥٤١ طالبا منهم ٤٢٧٢ في الهندسة و٤٢٠٩ في العلوم والرياضيات . وفي سنة ٦٩/٦٨ كان طلاب الجامعات اليهود ٢٩٢٠٥ طلاب منهم ٤٦٢٦ في الهندسة و٤٦١١ في